

محاضرات في العقيدة والدعوة-10-أسباب نجاة الأمة | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. اسباب نجاة الأمة. بسم الله الرحمن والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - 00:00:00

وقيوم السماوات والارضين ومالك يوم الدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين وبعد ففي هذه الليلة ليلة الخميس الخامس عشر من شهر ذي القعدة - 00:00:20

من سنة الف واربعمئة واربعة وعشرين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي جامع الامام عبدالله بن سعود رحمه الله تعالى بمدينة الرياض بحي السويدي واصالة عن نفسي ونيابة - 00:00:46

عن المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في حي السويدي وكذلك نيابة عن جماعة هذا الجامع نرحب بفضيلة شيخنا العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:01:11

الذي اجاب الدعوة بوقت احوج ما تكون فيه الامة الى الالتقاء بعلمائها والالتفاف حول ولاة الامر فيها قبل ذلك الاعتصام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خروجا من الفتن القائمة - 00:01:36

ودحرا للعدو المتربص وكشفا للشبهات التي ربما تكون في اذهان بعض المسلمين فحي هلا بالشيخ وحي هلا بهذا الجمع المبارك والجميع اشوق ما يكونون الى الاستماع لفضيلة الشيخ واخوانه من العلماء - 00:02:03

فشكر الله للجميع وبارك في الجهود ورد كيد الاعداء وجمع الكلمة على التقوى انه تعالى خير مسؤول. واترككم مع فضيلة الشيخ جعلنا الله تعالى جميعا من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه - 00:02:31

وصلى الله وسلم على نبينا محمد عنوان المحاضرة اسباب نجاة الأمة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:02:55

فان الله سبحانه وتعالى حكمته اجري الامتحان والابتلاء على بني ادم من اول الخلق الى اخره اولهم ابوههم ادم عليه السلام وما جرى له من المحنة والابتلاء مع عدوه ابليس - 00:03:20

الذي حسده وتكبر عليه ماذا حصل لادم عليه السلام وزوجه او عليها السلام ثمان الله سبحانه وتعالى وفق الابوين للتوبة والرجوع الى الله عز وجل قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:03:53

ترحمنا لتكون من الخاسرين تاب الله عليهما تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم لكن بعد الابتلاء والامتحان وكذلك توالى المحن على بني ادم عبر القرون - 00:04:24

بين الرسل واتباعهم وبين اعدائهم من الكفار والمنافقين شياطين الانس والجن وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا - 00:04:50

كفى بربك هاديا ونصيرا ولكن الرسل واتباعهم من المؤمنين ثبتوا على الحق فانجاهم الله سبحانه وتعالى ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين ننجي رسلنا والذين امنوا - 00:05:19

غير الرسل لا ينجو الا بالايمان ثم اكد ذلك لقوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين بهذا الوصف

وصف الايمان فاذا تمسك المؤمنون بايمانهم وثبتوا على دينهم - [00:05:48](#)

نجاهم الله سبحانه وتعالى من الفتن وجعل العاقبة لهم على مدار الازمان الى ان تقوم الساعة والدنيا دول والحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن وهذه حكمة الله جل وعلا - [00:06:23](#)

من اجل ان يتميز اهل الايمان من اهل النفاق احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:06:52](#)

ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم - [00:07:14](#)

ويثبت اقدامه فلا نعجب في هذه الايام من تطاول الكفار والمنافقين على اهل الايمان وعلى اهل الاسلام لا نعجب هذه سنة الله جل وعلا في خلقه ليميز الله الخبيث من الطيب - [00:07:41](#)

ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون لا نعجب اذا حصل للمسلمين في هذا الزمان اعداء الله من الكفار اختلاف توجهاتهم ونحلهم ومن المنافقين - [00:08:09](#)

والذين في قلوبهم مرض من الذين يدعون الاسلام ان حصل على المسلمين ما ترونه وتسمعون من الابتلاء والامتحان ولكن لابد من الصبر ولابد من الاحتساب والعاقبة للمتقين لتبلغن في اموالكم - [00:08:38](#)

وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وفي الاية الاخرى وان تصبروا وتتقوا لا يضرکم کيدهم شيئا - [00:09:05](#)

ان الله بما يعملون محيط. بهذا الشرط صبر والثبات وعدم التنازل عن شيء من الدين لاجل ارضاء الكفار والمنافقين مهما كلف الامر ومهما بلغ الثمن لابد من الثبات ولابد من الصبر - [00:09:26](#)

كما قال جل وعلا وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عند هذه الاية بالصبر واليقين تنال الامامة تنال الامامة في الدين - [00:09:53](#)

الصبر واليقين لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين اما بدون صبر وبدون يقين فان الامامة صعب منالها ونبينا صلى الله عليه وسلم في اخر حياته - [00:10:17](#)

وعظ الناس كما في حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع - [00:10:44](#)

فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - [00:11:09](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الوصية اوصانا بتقوى الله وهي كلمة جامعة تجمع خصال الخير قل لها والتقوى معناها ان تجعل بينك - [00:11:41](#)

وبينما تخاف وقاية تقيك منه وقاية تقيك من المحذور تجعل بينك وبين الروضة وقاية تقي رجلك وبينها وبين الشوك وقاية تجعل بينك وبين السلاح وقاية. تقيك منه اجعل بينك وبين الحر والبرد وقاية - [00:12:09](#)

تقيك منه هذا في امور الامور المحسوسة وكذلك تجعل بينك وبين غضب الله وعقابه وبين النار وقاية بتقوى الله جل وعلا بفعل اوامره وترك نواهيه لا يقيك من عذاب الله ومن غضب الله ومن النار - [00:12:35](#)

لا تقيت الدروع والحصون والجنود والثياب وانما يقيك تقوى الله سبحانه وتعالى بفعل اوامره وترك نواهيه ثم قال والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد من اسباب النجاة ان الامة تطيع وتسمع لولي امرها - [00:13:00](#)

حتى يكون لها جماعة يكون لها دولة يكون لها قوة يكون لها جنة تتقي بها اعداء الجماعة والاجتماع بين المسلمين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تتم الجماعة الا بقيادة - [00:13:28](#)

الا بامامة ولا تتم الامامة والقيادة الا بسمع وطاعة الا بسمع وطاعة لولي الامر ما لم يأمر بمعصية الله وان تأمر عليكم عبد مهما كان هذا الامير حتى ولو كان ليس له نسب عربي - [00:13:57](#)

ونسب قبلي ولو كان عبدا مملوكا او معتقا او ليس له نسب عربي العبرة ما هي بالنسب العبرة بالمنصب العبرة بالمنصب فولي الامر يطاع ولي امر المسلمين يطاع مهما كان - [00:14:21](#)

لان هذا من مصلحة المسلمين من جمع الكلمة السمع والطاعة السمع لولي الامر وطاعة ولي الامر الا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم من قوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق - [00:14:50](#)

بمعصية الخالق فهو لا يطاع في المعصية لكن يطاع فيما عدا المعصية ليس معنى انه اذا امر بمعصية اننا نخرج عليه نشق العصا لا لا نطيعه في تلك المعصية - [00:15:10](#)

ولكن نطيعه في الامور الاخرى التي ليس فيها معصية ثم بين صلى الله عليه وسلم بين صلى الله عليه وسلم ما يكون في المستقبل وان الامة بحاجة الى هذه الوصية - [00:15:29](#)

وهي السمع والطاعة لولي الامر فقال فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين هذا سبب اخر من اسباب النجاة السبب الاول السمع والطاعة لولي الامر - [00:15:46](#)

ولي امر المسلمين السبب الثاني التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

وقال اختلافا كثيرا وليس اختلافا يسيرا وانما هو كثير وكثير ولا ينجي الامة من هذا الاختلاف الا التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه خلفاؤه الراشدون - [00:16:34](#)

بل وما كان عليه المهاجرون والانصار السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار هذا السبب الثاني وهو التمسك - [00:16:52](#)

لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ولما اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيحصل اختلاف وافترض قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة تركت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة - [00:17:12](#)

وستختلف هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اكثر من الامم السابقة ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار قلة واحدة قلنا من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي - [00:17:38](#)

ما انا عليه واصحابي فلا ينجي من فتنه الاختلاف في كل وقت ولا سيما في اخر الزمان لا ينجي الا تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وما كان عليه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه - [00:18:00](#)

هذا هو الذي ينجي من النار ولذلك سميت فرقة اهل السنة والجماعة سميت الفرقة الناجية الناجية من اي شيء من الفتن والناجية من النار يوم القيامة هي الناجية وما عداها فانه لا ينجو - [00:18:30](#)

كلها في النار الا واحدة كلها في النار لمخالفتها وافترضها الا من ثبت الا من ثبت على الحق ولا يحصل الثبات على الحق وعلى سنة الرسول والصحابة الا بالعلم النافع - [00:18:55](#)

كيف تثبت على شيء وانت تجهل لابد نتعلم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه هو واصحابه حتى نثبت عليه ونتمسك به وقال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - [00:19:15](#)

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني كنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني يطلب من الرسول ان يبين له ما يحصل من الشر - [00:19:35](#)

في المستقبل حتى يكون على علم منه وحتى يسلم منه وهذا لا يحصل عفوا ما يحصل الا بالعلم اسأله تعلم اية اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فلما بين له صلى الله عليه وسلم ما يحصل بعده من الاختلافات - [00:19:57](#)

المكررة قال له حذيفة ما تأمرني يا رسول الله ان ادركني ذلك قال ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم

وسلم عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة - 00:20:23

ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم ولا تذهب مع الفرق تطير مع الفرق الطائشة بل عليك بالثبات عليك بالتأني عليك بالفقه في دين الله عليك بالنظر الى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:20:44

فتأخذ به عليك بالسمع والطاعة لولي امر المسلمين وتكون مع جماعة المسلمين قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها - 00:21:08

اعتزل تلك الفرق كلها ما دام ليس لهم جماعة ولا امام ثابتون على كتاب الله وسنة رسوله. فاعتزلها كلها لان كلها على ظلال ولا تكن معها ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت - 00:21:31

حتى يأتيك الموت اما ما دام يوجد للمسلمين جماعة وامام فلا تنفرد كن مع المسلمين مع جماعة المسلمين حتى تنجو وتسلم كذلك من اسباب النجاة التمسك بعقيدة التوحيد وافراد الله جل وعلا بالعبادة - 00:21:55

وتجنب الشرك تجنب الشرك الاكبر والاصغر هذا هو اصل العقيدة وهذا هو اصل النجاة من النار من تمسك به قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:22:23

وهم مهتدون امنوا الايمان هو التوحيد بعبادة الله وترك عبادتي ما سواه ولم يلبسوا ايمانهم اي توحيدهم بظلم يعني بشرك لان الشرك اذا خالط التوحيد افسده لا يستقيم التوحيد مع وجود الشرك ابدأ ضد ان لا يجتمعان - 00:22:48

لا يجتمع توحيد وشرك اكبر اما شرك اصغر يمكن لكن توحيد وشرك اكبر لا يمكن ان يجتمع ابدأ ولم يلبسوا ولم يخلطوا ايمانهم توحيدهم بظلم بشرك. كما فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:17

لما اشكلت هذه الآية على الصحابة وقالوا يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه قال انه ليس بالذي تعنون انه الشرك اما سمعتم قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - 00:23:39

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم المراد بالظلم في هذه الآية الشرك فمن سلم من الشرك حصل له الامان في الآخرة والدنيا وحصلت له الهداية الهداية بان يكون على الحق - 00:24:01

وقال سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات امنوا شف امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا - 00:24:24

يعبدونني لا يشركون بي شيئاً بهذا الشرط لا تحصل هذه المطالب العظيمة الا بهذا الشرط يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً اذا حصل هذا الشرط وهو عبادة الله وترك عبادة ما سواه - 00:24:53

حصلوا على هذه على هذه الوعود الكريمة من الله سبحانه وتعالى يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. يبدلنهم من بعد خوفهم امنا مقاصد عظيمة لا تحصل الا بالتوحيد - 00:25:16

وهو عبادة الله جل وعلا وترك عبادة ما سواه هذا هو التوحيد افراد الله جل وعلا بالعبادة وكذلك تجنب البدع لان البدع بريد الشرك البدع بريد الشرك توصل الى الشرك - 00:25:40

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي رواية وكل بدعة وكل ضلالة في النار فكما نتجنب الشرك نتجنب البدع وتجنب الشرك هو معنى لا اله الا الله - 00:26:00

لا اله الا الله معناها افراد الله جل وعلا بالعبادة وترك عبادة ما سواه هذا هو معنى لا اله الا الله ومعنى محمد رسول الله ترك البدع لان الرسول هو الذي جاءنا - 00:26:27

بيان الحق والدين فنحن نعبد الله على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئاً لنا فيه خير الا بينه لنا. وما ترك شيئاً فيه شر الا بينه لنا عليه الصلاة والسلام - 00:26:44

فهذا من اعظم اسباب نجات الامة تمسكها بالعقيدة تمسكها بالتوحيد تجنبها للشرك تجنبها للبدع والمحدثات هذه اسباب من اسباب من اعظم بل هو الاصل اصل الاسباب هو التوحيد وتجنب الشرك وتجنب البدع والمحدثات - 00:27:02

في الدين وكذلك من اسباب النجاة نجاة الامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعظم اسباب نجاة الامة فما دام الامر بالمعروف لا يعني المنكر موجودين - [00:27:27](#)

فان الامة تنجو واذا تركت الامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هلكت كما ذكر الله لنا في قصة بني اسرائيل لما اعتدوا في السبت لما اعتدوا في السبت ونهاهم الصلحاء - [00:27:53](#)

عن عدوانهم فلم يمتثلوا وسكت جماعة من الصلحاء لم ينهوه بل قالوا لم تعظون قوما الله؟ مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال الله سبحانه وتعالى فلما عتوا عما نهوا عنه - [00:28:15](#)

قلنا لهم كونوا قردة خاشئين. قال سبحانه وتعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في الشرك اعتدوا في اي شيء في السبت يوم السبت على صيد الحيتان - [00:28:39](#)

فقد نهاهم الله عنه لكن احتالوا عليه بوضع الشباك التي تمسكه لهم الى يوم الاحد ثم يأخذونه يوم الاحد ويظنون انهم ما ما اعتدوا عملوا حيلة على حرمان الله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة - [00:28:56](#)

قاسئين واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. هذا من الابتلاء يوم السبت تكثر الحيتان يشوفونه فتغريهم بالصيف ابتلاء وامتحان ويوم لا يشمتون لا تأتيهم ابتلاء وامتحان - [00:29:20](#)

كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا به ما قبلوا النصيحة - [00:29:45](#)

نسوا ما ذكروا به لم يقبلوا النصيحة فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلم ينجوا الا الذين انكروا المنكر - [00:30:06](#)

فلا نجاة لهذه الامة الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكما مثل النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والذين لا يأمرون ولا ينهون - [00:30:24](#)

شبههم صلى الله عليه وسلم بقوم استهموا على سفينة اشتهموا يعني اقترعوا عملوا القرعة ايهم يكون في اعلى السفينة وايهم يكون في اسفلها استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها - [00:30:46](#)

فقال الذين في اسفل السفينة لو خرقنا في نصيبنا خرقا نأخذ منه الماء ولا نؤذي من فوقنا سفاهة يبي يخرقون السفينة وهي في عباب البحر لو خرقنا بجانبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا ما هو راجعين لاهل العلم واهل - [00:31:10](#)

واهل الفضل واهل التقى بل يقول يمشون على رأبهم وهذا مثل من من وقع في في المنكر قال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله وهم الامر بالمعروف. والناهون عن المنكر - [00:31:36](#)

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها وهم الذين يعملون المنكرات كمثل قوم استهموا اي اقترعوا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها هذا هو الطيب هو الزين واصاب بعضهم اسفلها وكان الذين في الاسفل اذا ارادوا الماء يصعدون وياخذون الماء من فوق - [00:31:56](#)

فقالوا ما ما هو لازم نرقى ونؤذي من فوقنا نخرق بنصيبنا فرقا وناخذ الماء من عنده فلما خرقيه يعني لو خرقيه لو خرطوه لغرقت السفينة بالجميع فاذا اخذ الذين في اعلى السفينة على يد الذين في اسفلها ومنعوهم - [00:32:21](#)

من الفرق نجوا جميعا ولو تركوهم يخرقون لهلكوا جميعا كذلك هذا مثال واضح ان اهل المعاصي واهل الفجور واهل الشهوات لو تركوا لاهلكوا الامة فلا بد ان اهل الحلم واهل الرأي واهل الدين لا بد ان يأخذوا على - [00:32:43](#)

ايديهم حتى ينجو المجتمع كله من عذاب الله فان تركوهم في المعاصي والمخالفات والشهوات هلك الجميع الصالح والطالح واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. العقوبة - [00:33:10](#)

اذا اذا نزلت على العصاة فانها تأخذ الصالح والطالح الا من انكر الا من انكر فانه ينجي واما من لم ينكر فانه يهلك ولو كان صالحا يهلك مع الهالكين كما سمعتم في قصة اصحاب السب - [00:33:38](#)

الذين سكتوا ما ذكر الله عنهم شيء انما ذكر الذين ينهون عن السوء انجينا الذين ينهون عن السوء. اما الفريق الثاني اللي قالوا له لماذا

تنصحوه اتركه اتركوهم الله جل وعلا سكت عنهم فلا يدري هل هم مع الناجين ولا مع الهالكين والظاهر انهم مع الهالكين -

[00:33:58](#)

ولما ولما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:34:23](#)

لبئس ما كانوا يفعلون سبب اللعنة انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فلعنهم الله جميعا قال صلى الله عليه وسلم كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولا تأخذن على يد السفهه - [00:34:46](#)

ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم كثير من الناس يقوم المسؤولية على غيرهم بالامر بالمعروف يقولون شرها على فلان. فلان هو اللي الهيئة فلان - [00:35:12](#)

نعم الهيئة عليها هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليها واجب عظيم وهذا عملها لكن ايضا انت عليك مسؤولية كل مسلم عليه مسؤولية. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - [00:35:35](#)

فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان اما ان تقول ان هذا ما هو بعلي هذا على الهيئة فقط وتدلس تكون مع الناس ولا ولا تنكر ولا تنهى ولا تنصح ولا تدعو الى الله ولا تعظ ولا تذكر - [00:35:55](#)

الاهلاك هذا هلاك من لم يستطع فبلسانه من لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان ثم انت عليك عليك واجب ايضا عليك اهل بيتك يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:36:16](#)

وقودها الناس والحجارة الهيئة ما تدري عن اللي بيتك ولي الامر ما يدري عن اللي بيتك انت المسؤول عما في بيتك من النساء والاولاد والضيوف انت المسؤول لان الناس ما يدرون عن اللي في بيته - [00:36:38](#)

فانت المسؤول وقد قال صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته الامير راع ومسؤول عن رعيته صاحب البيت راع ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. والخادم راع في مال سيده. ومسئول عن رعيته. فكلکم -

[00:36:56](#)

علم وكلکم مسؤول عن رعيته فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مشترك لا يعفى عنه مسلم لكنه بحسب الاستطاعة من رأى منكم منكرا فليغيره بيده صاحب البيت يغير باليد له اليد على اهل بيته - [00:37:22](#)

له ليجعل اهل بيته الله اعطاك اليد على اهل بيته تغير بيدك تخرج المنكر من بيته تضرب تؤدب في بيتك ولا احد يعترض عليه لانك راع على اهل بيتك تقول لا هذا على على الهيئات - [00:37:45](#)

خلي بيتك يخرب يقول هذا على الهيئات هذا غلط عظيم فعلى المسلمين ان يقوم كل منهم بما ولاه الله راعي البيت مسؤول عن هالبيت مدير المدرسة مسؤول عن مدرسته وما فيها من اسرة - [00:38:05](#)

التدريس والطلاب مسؤول عنهم مدير الادارة مسؤول عن الموظفين الذين يتبعون كل واحد عليه مسؤولية يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة اما ان كل يسكت ويدلس ويقول اشرها على فلان - [00:38:30](#)

لا يا اخي فلان نعم عليه مسؤولية لكن انت عليك مسؤولية انت عليك مسؤولية فلا بد من هذا الامر هذا هو سبيل النجاة للامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان وان يقوم كل واحد من المسلمين بما يستطيع من الامر بالمعروف - [00:38:55](#)

والنهي عن المنكر ولا يتركه وهو يستطيع ابدا حتى ولو في قلبه ما احد ما احد يعجز ان ينكر المنكر بقلبه ابدا يعني يكره المنكر ويبتعد عنه ويبتعد عن اهله ما احد يعجز عن هذا - [00:39:16](#)

نعم يعجز عن اليد يعجز عن اللسان لكن القلب ما احد يعجز عن انكار المنكر بقلبه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. فالذي لا ينكر المنكر بقلبه ليس بمؤمن - [00:39:35](#)

ليس في قلبه ولا حبة خردل من الايمان اذا رضي بالمنكر ولم ينه عنه ولم يكرهه بقلبه اليس فيه ايمان ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل فهذه اسباب مجملة - [00:39:54](#)

باب النجاة نجاة الامة اولاً السمع والطاعة لولاة الامور المعروف ثانياً التمسك بالكتاب والسنة اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - [00:40:14](#)

عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون. ثالثاً الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل بحسب استطاعته ومقدرته وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان كذلك من اسباب نجاة الامة ايضاً - [00:40:43](#)

التآخي والمحبة بين المسلمين المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى تناصح بين المسلمين - [00:41:09](#)

الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم المحبة بين المسلمين قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:41:33](#)

الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم الاصلاح بين المسلمين لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فمن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً - [00:41:56](#)

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فئت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة - [00:42:21](#)

فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وكذلك من اسباب نجاة الامة زوال البغضاء بينها وزوال السخرية بعضهم من بعض. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا خيراً منهم - [00:42:42](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تباذروا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن - [00:43:03](#)

ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً. اياحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكره اكنتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم هذي اسباب النجاة ان يكون المجتمع نزيهاً متحاباً - [00:43:22](#)

فيما بينه لا يغش المسلم لا يغش اخاه في المعاملة ولا يخدعه في البيع ولا يخطب على خطبته لا يضع على بيعه ولا يشتري على شراؤه يحترم اخاه المسلم اخو المسلم لا يحقره ولا يخذله. بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:43:42](#)

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه هكذا هذي اسباب النجاة ان تسود المحبة بين المسلمين والتناصح تأمر بالمعروف ناهي عن المنكر التعاون على البر والتقوى هذي اسباب النجاة - [00:44:07](#)

فقال الامام مالك رحمه الله لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها واولها بما لا صلح بالاسلام والاستقامة على الدين كذلك اخرها لا يصلح الا الا بهذا الشيء - [00:44:30](#)

الا بما اصلح اوله اما اذا انفصل اخر الامة عن اولها حصل الهلاك كما يقول دعاة الضلال الان يقولون اهلها الاوامر وها النواهي هذي الا التي راحوا للاولين ما تصلح به الزمان - [00:44:49](#)

الولا والبرا ما يصلح به الزمان يعني القرآن انتهى عند هؤلاء الطغاة ما يعمل به الان نحتاج الى دين جديد الى نظام جديد. وما كان الرسول صلى الله عليه وسلم رسولا الى العالمين - [00:45:10](#)

ورسولا الى ان تقوم الساعة هو رسول رسالته قائمة وباقية الى ان تقوم الساعة ودينه باقي الى ان تقوم الساعة وكامل كامل لكل زمان ومكان اما اللي يقولون لا هذي امور انتهت هذي امور - [00:45:30](#)

في في الزمان الاول. اما نحن الان عالم جديد نحتاج الى نظام جديد والى فهذا لقول اهل الباطل وهذا قول المنافقين اللي يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر هذه مقالاتهم هم اللي يقولون مثل هذه المقال - [00:45:49](#)

الذين يدعون الاسلام فاذا جاءت الفتن والمحن ظهر نفاقهم وظهر ما في صدورهم فهؤلاء لا عبرة بهم ولا يلتفت اليهم ولا يصغى الى كلامهم وعلينا ان نمضي على طريق الحق - [00:46:09](#)

والصواب والسنة. وان استهزأ بنا من استهزأ او سخر منا من سخر او تكلم فينا من تكلم او تنقصنا ما علينا نحن نسير على طريق

واضح وعلى طريق بين كتاب الله وسنة رسوله - 00:46:29

قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي والله جل وعلا يقول وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:46:49

هذه كلمات احببت ان اقولها والموضوع واسع يحتاج الى كلام اكثر ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله يعني حسب الاستطاعة والحر تكفيه الاشارة وخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل - 00:47:12

وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين شكر الله لفضيلة الشيخ ما تفضل به من هذا الكلام الطيب ونسأل الله تعالى ان يجزيه خير ما جزى عباده الصالحين - 00:47:38

وان يغفر لنا ولجميع المسلمين انه تعالى خير مسؤول نستأذن فضيلتكم في عرض كثير من الاسئلة التي تختلج في صدور الحاضرين وهم بحاجة الى توجيهكم شكر الله سعيكم السؤال الاول يقول فضيلة الشيخ - 00:47:55

كثر في الاونة الاخيرة الطعن واللمز بدعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولم تسلم ايضا كتب الدعوة السلفية كالدرر السنية وغيرها حتى قيل ان هذه الكتب هي سبب البلاء والمحن وانها من وراء التفجير والتكفير - 00:48:19

ونرجو من فضيلتكم البيان والرد وفقكم الله. نعم انا قلت لكم انا قلت لكم ان الابتلاء والامتحان مستمر الى ان تقوم الساعة الله جل وعلا يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين - 00:48:45

النبي له اعداء فكيف بغيره كيف بغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ما جاء ليرضي الناس وانما جاء ليرضي الله سبحانه وتعالى ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 00:49:03

ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس الشيخ ما جاء ليرضي الناس انما جاء ليرضي ربه وهو داع ومصلح ونفع الله بدعوته ونشأت عليها اجيال من المسلمين عاشوا عليها وماتوا - 00:49:28

قامت عليها دولة ودول متوالية فهي دعوة صالحة لانها دعوة لانها دعوة تتوخى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مجدد ومصلح ولا نستغرب ان المنافقين والكفار والملحدين يتكلمون في دعوة الشيخ تكلموا في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:50

تكلموا في دعوة الرسل كلهم اتهموهم بانهم يريدون الرياسة وانهم يريدون الكبرياء في الارض وانهم سحرة وانهم وانهم كما ذكر الله في القرآن فلا نستغرب ان يكون لهم ورثة الان - 00:50:18

لكل هؤلاء المجرمين ورثة الان يغصون بدعوة الخير يذمون دعوة الخير لانهم يريدون ان يفسحوا المجال للشر ولكن وقفت في نحورهم هذه الدعوة وهذه الكتب المفيدة وقفت في نحورهم حجر عثرة في نحورها - 00:50:39

فهم لا يريدونها والامم السابقة الكفار من الامم السابقة تطيروا بالانبياء تطيروا بالانبياء وقالوا ما اصابنا الشر الا بسبب الانبياء نعم تطيروا بموسى عليه السلام تطيروا بانبيائهم تطيروا بصالح عليه السلام انا تطيرنا بكم - 00:51:04

والله جل وعلا ذكر عن ثمود انهم تطيروا لصالح عليه السلام وكذلك اصحاب ياسين تطيروا بالرسول انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. وش معنى تطيرنا بكم؟ يعني ما اصابنا الشر الا بسببكم - 00:51:30

نفس الشي ذولا يقولون ما اصابنا الشر الا بسبب الدعوة وبسبب كتب التوحيد والعقيدة في سبب الشر يقولون تطير هذا تضيقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم تطيروا بمحمد صفوت الخلق عليه الصلاة والسلام - 00:51:56

الله جل وعلا ذكر وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك يقولون الرسول هذي من عندي بسببك ما اصابنا السيئة الا بسبب سببك يا محمد - 00:52:16

هذا مهو بغريب ما هو بغريب ابا ان ان الكفار والمنافقين والملاحدة انهم يذمون الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ويذمون كتب اهل السنة والجماعة لهم سلف من المجرمين وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين - 00:52:34

وكفى بربك هاديا ونصيرا لن يضرؤا الا انفسهم والحمد لله والحق باقي رغم انوفهم والدعوة دعوة الشيخ واطحة ولله الحمد ما فيها

لبس واضحة ما فيها غلو بل هو ينهى عن الغلو - [00:52:56](#)

اليس في كتاب التوحيد يقول باب ما جاء في ان الغلو للصالحين يصير قبورهم اوثانا تعبد من دون الله قال هذا رحمه الله عقد بابا ينهى عن الغلو في الصالحين - [00:53:21](#)

وجاب قصة قوم نوح لما غلوا في الصالحين فهو ينهى عن الغلو ينهى عن التطرف اللي يسمونه التطرف ويأمر بالاعتدال والاستقامة لانه مجدد جاء بتجديد هذا الدين فهو كغيره من المجددين - [00:53:36](#)

الذين يبعثهم الله على رأس كل مئة سنة يجددون لهذه الامة امر دينها كما جاء في الحديث وانتم تظنون ان اهل الشر سيمدحون الشيخ او يثنون عليه او على كتبه ابدًا - [00:53:59](#)

ما نتوقع منهم هذا انا اتوقع منهم الا الذم واذا انتك واذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بانني فاضل هذا يدل على فضل الشيخ رحمه الله حيث غاض هؤلاء المجرمين - [00:54:14](#)

واخرج صدورهم هذا دليل على فضله رحمه الله نعم يقول لي جار نصراني هل يجوز ان ادعوه الى وليمة قد قمت بدعوة اقربائي لها علما اني دعوته ليرى حال المسلمين - [00:54:32](#)

وقوة رابطتهم وصلتهم لارحامهم املا في دخوله للاسلام. لا بأس لا بأس تدعو الكافر لاكل الطعام وتجيب دعوته اذا دعاك لاكل طعام وهو جار لك او قريب من بيتك فلا بأس بذلك مسألة اكل الطعام واجابة الدعوة - [00:54:49](#)

ما هي من الموالة هذي هذا من التعامل الدنيوي وربما يكون وسيلة للدعوة لا سيما اذا كان جارا لك فله حق ولو كان كافرا قال الله جل وعلا والجار ذي القربى والجار للجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل - [00:55:10](#)

فالجار على ثلاثة اقسام جار له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم القريب يعني الذي بينك وبينه قرابة له حق القرابة حق الجوار وحق الاسلام وجار له حقان وهو الجار المسلم الذي ليس من اقاربه - [00:55:27](#)

له حق الاسلام وحق الجوار وجار له حق واحد وهو الجار الكافر له حق الجوار نعم في ختام هذا اللقاء لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لفضيلة الشيخ - [00:55:48](#)

لاجابته لدعوته وهذا البيان والايضاح ونشكر لكم حضوركم ونشكر المكتب التعاوني بالسويدي ترتيبه هذه المحاضرة وغيرها من الدروس والمحاضرات نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:56:05](#)